14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

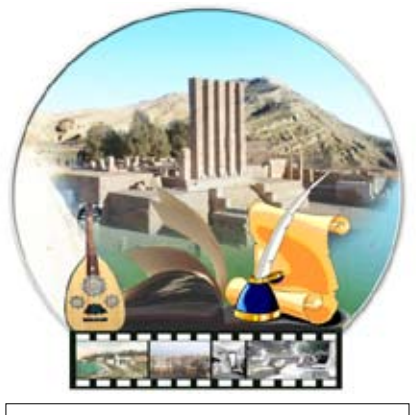

إشراف / فاطمة رشاد

معرض(هتلر والألمان) يجتذب الآلاف في برلين

برلين/متابعات:

قال مسئولون إن معرض (هتلر والألمان) في برلين تحول إلى مناسبة كبيرة وأجتذب إليه أكثر من مئة ألف زائر وهو في منتصف المدة المحددة له.

وقال رودلف ترابولد المتحدث باسم متحف التاريخ الألماني لوكالة الأنباء الألمانية إن فكرة المعرض نجحت حيث يمضي الزوار ما يصل إلى ساعتين في تفكير مكثف عن موضوع المعرض.

ويوثق المعرض المقام في الملحق الحديث للمتحف الذي صممه المهندس آي أم بي كيف استطاع هتلر أن يحظى بولاء الألمان العاديين. ويتضمن المعرض 600 قطعة أثرية و400 صورة.وتتواصل فعاليات المعرض حتى 6 فبراير المقبل.

التواصل الثقافي ومقدمات الحداثة وتجلياتها في شبه الجزيرة العربية وقراءة في (شعريات سعودية) 2-1

لعل الآراء التي أشاعتها كتابات الدكتور طه حسين عن الأدب في الجزيرة العربية حتى نهايات الثلاثينيات من القرن الماضي قد أثارت كثيرا من ردود الفعل بما أدى إلى تحريك الراكد والمخبوء.. وحول التململ الثقافي المتواضع في شبه جزيرة العرب إلى نشاط فكري وثقافي، ولربما كان رأي طه حسين وسؤاله الشهير : وهل لليمن شعراء؟ قد دفع بأكثر من باحث إلى تمحيص المقولة ومناقشتها في إطارها التاريخي والثقافي.

د . عبدالمطلب جبر

لقد فجر كتاب (في الشعر الجاهلي) 1926 الذي أورد تلك العبارة حركة جدل تمثلت في كتابات أخذت على عاتقها ومهمة الرد في زوايا متعددة فكرية ودينية وثقافية وغير ذلك نذكر منها : (تحت راية القرآن) للرافعي و(نقض كتاب في الشعر الجاهلي) للأستاذ محمد خضر حسين و(النقد التحليلي) للأستاذ محمد أحمد الغمراوي، وكانت ردودهم في حدود مناقشة القضايا المثارة في الإطار التاريخي والأدبي العام، لكن أبعاد ذلك السؤال فيما يخص اليمن ظل شديد الوقع على نفوس أدبائه ومثقفيه، فظهرت منذ الأربعينيات تلك الكتابات والردود فيما يشبه المرافعات الفكرية والإبداعية.. إن ردودا ضمنية على تلك المقولة تدرك من خلال ما كتبه الأستاذ عبدالله العزب والأستاذ محيي الدين العنسي على صفحات مجلة (الحكمة) منذ بداية الأربعينيات.. بل يقدم العنسي ديوان السالمي.. صورة من صور النهضة الشعرية الحديثة امتداداً لعطاء اليمن الشعري في تاريخ الأدب العربي.. وهو ما فضل الحديث عنه العزب في سلسلة المقالات التي نشرتها المجلة في تلك السنوات من الأربعينيات وتتعدد الكتابات في هذا الإطار وتتوالى فينشر أحمد الشامي كتابه (قصة الأدب في اليمن) عام 65 ويصور الشاعر الأستاذ محمد سعيد جرادة (الأدب والثقافة في اليمن عبر العصور) عام 77م من القرن الفائت، ولم تغفل الصفحات إلا وفي الكتابين مناقشة الدكتور طه حسين فيما ذكره في كتابه ذاك الذي صدر بعد تنقيحه بعنوان (في الأدب الجاهلي).. في زمن لاحق ومنتصف الثلاثينيات تحديد من القرن الماضي.. يبدي الدكتور طه حسين رأيا عن أدب هذه البلاد في كتابه (الحياة الأدبية في جزيرة العرب) 1935.. ويقول عن اليمن والحجاز إن الشعر فيهما متأثر بشعر عصور الانحدار كما ظهر عند شعراء الشام ومصر قبل النهضة الحديثة ويردف قائلا : تكلف نفسك مشقة إن أرت تلتمس في البديع وتدور حول معان تافهة (طه حسين 284)، على الرغم من أن الثلاثينيات قد شهدت بوادر خروج من سطوة عصور الاجترار والتخفف من الاحتذاء والمحاكات لنمط الشعر القديم. في هذا الزمن.. وهذا السياق يصدر كتاب (من وحي الصحراء) 1936 لمؤلفيه : محمد سعيد عبد المقصود وعبدالله عمر بلخير ليكشف عن صورة التطور الأدبي في تلك البلاد.. عن أدب تشرب قيم العصر فنيا وفكريا وإن بدت بصورة متواضعة.. ولكن بما يشي بتنام تدريجي، وظل هذا الكتاب في المؤلفات المبكرة والرائدة التي تؤرخ لبداية التحديث الأدبي، إذا عرفنا أن ذلك قد رافق نشوء الدولة السعودية الموحدة فجهود الملك المؤسس عبدالعزيز كانت تدفعه من خلال توطين البدو وتعليمهم والإفادة مما هو قائم من حياة حضرية إلى ترشيح وتخدير عمليات التحديث التي ستولد مجتمعا ومن ثقافة حديثة (باقادر، 2305) كان كتاب من وحي الصحراء بداية للتعريف بالأدب العصري كما تشير عبارة ا لغلاف، وإن كنا نجد باحثا سعوديا لاحقا قد جعل من الكتاب موضوعا وتمثيلا لرؤية سائدة آنذاك فأطلق تسمية (أيديولوجيا الصحراء) فكأن الكتاب إحالة إلى هذه المرجعية وتمثيلا لهذه الأيديولوجية (سعيد السريحي، 2002م) ولا تخطئ القارئ الرؤية الضمنية للكاتب الذي يرى في تلك النصوص عائقا أمام تيار التحديث الشعري والأدبي. على الرغم من أن أحد قراء هذه الصحراء ووحيها الأديب الشاعر محمد حسن عواد الذي يعد كما يقول الفذامي أحد رواد التجديد والداعين له منذ مطلع حياته وكتابه (خواطر مصرحة) شاهد على ذلك .. وربما مثل آخر كتبه (الطريق إلى موسيقى الشعر الخارجية) 1976م امتدادا لمنزعه الجديد وبلغ به الانتماء إلى التجديد – وهو الذي نشأ في بيئة محافظة – إلى التشريع لأنماط الشعر الجديد والأجد إذ يقول : فالشعر الحر إذن تجديد لا ابتداع وكذلك المنثور (الفدامي، 1999).

لقد كان لكتاب (من وحي الصحراء) أصداؤه في جنوب الجزيرة العربية، إذ كان شعراء هذا الكتاب وشعر إبراهيم العريفي من البحرين مقروءا في جنوب الجزيرة، وكان العريفي متابعا لما ينشر في صحيفة (فتاة الجزيرة).. وربما كانت مخطوطة (الحجازيات) للشاعر علي أحمد باكثير تكشف عن الروابط والصلات بين شمال الجزيرة وجنوبها.. وفي مراسلاته الشعرية ضمن هذه المخطوطة ترد أسماء الأدباء والشعراء محمد أمين الكتبي محمد حسن الكتبي وأحمد إبراهيم الغزاوي الذي وصفه باكثير بشاعر الحجاز وخاطبه في رائيته بقوله :

يا شاعر الحرمين بل يا شاعر الملك الكبير

ولعل من شواهد الاحتفاء بكتاب (من وحي الصحراء) في جنوب الجزيرة ما نشرته الصحيفة الرائدة (فتاة الجزيرة) عام 1940 تحت عنوان الحياة العقلية في الجزيرة العربية (عدد 38) إذ كان الكتاب مادة افتتاحية العدد في تلك السنة.. ولم تقف متابعة النشاط الفكري عند هذا المقال، فقد نشرت الصحيفة ذاتها مقالاً للأستاذ المرحوم هاشم عبدالله بعنوان (حركة التأليف والنشر في الجزيرة العربية) فتاة الجزيرة 1942م).. ومن شواهد الروابط الثقافية.. تلك المقدمة التي كتبها الشاعر البحراني إبراهيم العريفي لديوان محمد عبده غانم الثاني (موج وصخر) 1962 وقد طلب منه الشاعر التمهيد له .. ولعل كتابا وشعراء ينحدرون من جنوب الجزيرة قد ساهموا في التعريف أو المشاركة أو مواكبة الحداثة الأدبية في المملكة العربية السعودية.. والكويت وربما يصعب إغفال ذكر الشاعر والأديب أحمد السقاف (2010م) عند الحديث عن الحياة الفكرية والثقافية في الكويت.. كان شاعرا كبيرا ومن مؤسسي كثير من منابر الثقافة والإعلام في هذا القطر الشقيق. وقد كان أحد مؤلفي كتاب (من وحي الصحراء) الذي أشرنا إليه هو الأستاذ عبد عمر بلخير (2002) ينحدر من حضرموت اليمن.. وشغل منصب السكرتير الإعلامي للملك عبدالعزيز.. وتذكر مرويات حياته أنه مترجم اللقاء بين الملك وروزفلت وتشرشل وكان قد تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت عام 1936م، ومن هؤلاء الذين ينحدرون من جنوب البلاد الأكاديمي والأستاذ الجامعي الدكتور أبوبكر باقادر بترجمة كتاب (مورفولوجيا الحكاية) لبروب أحد أهم النصوص للشكلانيين الروس، وهو ينحدر من أصوله كسابقه من حضرموت اليمن، وربما كانت قراءته لكتاب الفذامي (حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية من أرصن القراءات التي حاورت المؤلف اتفاقا واختلافا حول هوية الحداثة مفهوما ومصطلحا ثم تطبيقا على التجارب الأدبية في المملكة (علامات، 2005م). وإذ نصل إلى ما يتصل بالحداثة. نختم هذا المدخل الذي جعلنا توطئة لقراءة (شعريات سعودية) 2007م والكتاب مختارات من الشعر الحداثي في المملكة قام بإعداده الشاعران عبدالله السفر ومحمد الحرز وبعنوان (يصرون على البحر).

(يصرون على البحر) هو عنوان هذه المختارات التي أطلق عليها المعدان : شعريات سعودية.

وقد جاء هذا الكتاب استجابة لطلب من وزارة الثقافة الجزائرية في إطار تظاهرة الجزائر عاصمة للثقافة العربية 2007م ضمن سلسلة انطولوجيات عالمية تحت إشراف منشورات البيت الجزائر.. وهذه الشعريات هي السلسلة الأولى في انطولوجيات عربية.. وقد شملت نصوصاً لسبعة وثلاثين شاعرا من المملكة العربية السعودية يمثلون أجيالا مختلفة من الكتابة الشعرية الحداثية.. يصرون على البحر عنوان مستقل من قصيدة للشاعر إبراهيم الحسين المهاداة إلى الشاعر البحراني قاسم حداد، هم أجيال مختلفة وأعمار مختلفة أصغر شعراء هذه المختارات هو شريف بقنه (من مواليد 1981)، وأكبرهم الشاعر محمد العلي (من مواليد 1932).. ديباجة الكتاب تمهيد للإطار التاريخي والثقافي للنصوص المختارة من شعر الحداثة.. ذلك أن جذور المشهد الشعري لم تترسخ بالمعنى التحديثي في تربة الجزيرة العربية؛ إلا في إبان الفترة التي تم فيها توحيد المملكة : الاستقرار الاجتماعي في إطار الممكن والواقع، والحجاز أكثر المناطق تأثرا بمسار تلك التحولات لأسباب جغرافية وتاريخية وإن لم تخل بعض المناطق الأخرى من هذا المتأثر وأن الوتيرة أقل أو ربما تمثل النصف الأول من القرن العشرين مرحلة مفصلية في تطور القصيدة بما شكل لاحقا القاعدة التي بنت عليها الأجيال الجديدة سمات المشهد الشعري وتعتمدها ركيزة للنهوض

نص

(أهلين)

كلمات/ أديب قاسم
لحن وغناء : هزاع أبو فجر

أهلين أهلين ... أهلين أهلين
أهلين أهلين .... أهلين أهلين
يا ناسنا وأهالينا ... ع الرأس والعين
أهلين

يا أبطال الملاعب .. ويا كل الحبايب
اللي حاضر .. واللي غايب
في الإمارات والكويت
في السعودية والعراق
في عمان وقطر والبحرين
أهلين

آه لو تدرون ... آه لو تدرين
يا نجوم الخليج ... يا قلوب مليانة حب
يا قلوب مليانة حب ... وأشواق وحنين
أهلين

ذي أعيادنا كل مالها .. تكبر وتزيد
عيد وراء عيد ... عيد وراء عيد
من أيلول إلى تشرين لخليجي
عشرين
أهلين

أهلين اهلين ... أهلين
ع الرأس والعين .. ع الرأس والعين
بقدومك .. بنجومك .. يا خليجي
عشرين
أهلين

أخبار (56) شاعراً عربياً ممن عاشوا (120) سنة فأكثر في (ديوان الشعراء المعمرين)

أبوظبي/متابعات:

يتناول كتاب (ديوان الشعراء المعمرين) للدكتورة شمس الإسلام أحمد حالو، فئة من الشعراء المعمرين الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام حتى نهاية العصر الأموي، واهتم بعض الرواة القدماء بهذه الفئة من الشعراء، وألفوا كتباً تضم بعض أخبارهم وأشعارهم، لكن لم يصل إلينا سوى القليل منها، كما أن الكتاب يشتمل فقط على الشعراء الذين لم يصدر لهم ديوان خاص بهم كما لم يتم جمع شعرهم في ديوان القبائل.

والكتاب الصادر عن دار الكتبة الوطنية في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث يجمع شتات ما تفرق من أخبار المعمرين الذين عاشوا 120 سنة فأكثر، وأشعارهم في متون التراث العربي، وقسم إلى قسمين: (الدراسة والديوان) وأنشئت هذه الدراسة بعد جمع شعر الشعراء المعمرين من غير أصحاب الدواوين المفردة، أو الذين جمع شعرهم ضمن دواوين القبائل، وضم الديوان أشعار 56 شاعراً بلغ مجموع أبيات قصائدهم 1516 بيتاً.

وتحدث القسم الأول عن مفهوم التعمير اللغوي والأدبي وأسبابه وعلاماته، وأحوال المعمرين في الجاهلية والإسلام على المستوى الفردي والجماعي، إلى جانب مصادر شعر المعمرين وتوثيقه، وأغراض شعر المعمرين التقليدية من فخر وهجاء، ومدح ورثاء وغزل،، والأغراض الأخرى التي تمثلت في الشكوى من المرأة والأبناء والشكوى من الوحدة والاغتراب، ثم الشكوى من الموت، وعلاقة الدهر بالموت وحتميته ومواقف المعمرين منه، وعن الموت في الشعر الإسلامي عند بعض الشعراء المعمرين الذين أدركوا الإسلام، إلى جانب تناولها موضوع الشيب والشباب، والحكمة والتأمل في شعر المعمرين.

أما القسم الثاني فقد تضمن مجموع ما وقفت عليه الكاتبة خلال خمس سنوات من البحث في أشعار المعمرين منذ الجاهلية إلى آخر عصر بني أمية، وقد راعت الكاتبة في جمعه وتحقيقه مجموعة من الأمور منها (ترتيب الشعراء ترتيباً هجائياً مبينة عصر الشاعر في ترجمته)، (شرح الألفاظ الغريبة)، (ترجمة البلدان والأعلام)، (والضرورات الشعرية).

همس حائر

فاطمة رشاد

لماذا أيها الصبح تأتي مغبراً ؟
فمنذ معرفتي بك أيها الصبح
وأنت تأتي إلي بطريقتك غير
المعهودة في الحياة ..
وأنا طفلة كنت أحلم أن أكون أنت
أو أن أكون طائراً يحلق إليك .

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية